

قدّم جديده «امرأة من رما» في مؤتمر صحافي

أنزور: الدراما السورية لا تزال تنبض حياة



حاول قدر الإمكان إيصال رسالة ما وطرح مشاكل مع حلول لها.

بطلة العمل الفنانة سوزان نجم الدين عبّرت عن سعادتها بالعمل مع المؤسسة العامة للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، وعودتها إلى العمل مع المخرج الكبير أنزور بالاستناد إلى جودة النصّ في نقاصيله وكل الرسائل التي يقدمها.

وأشارت نجم الدين إلى أنّ شخصية «جهاد»، لهي اختصار للوطن الذي عانى العذاب والفق والتشرد والآن والطعن بالسكاكين من القريب والبعيد.

وأوضحت نجم الدين أنّ هذا العمل أعادها إلى الدراما السورية لأنه نصّ جادّ يستحقّ الوقوف عنده، لكونه مختلفاً عما قدّم سابقاً. وأنها حاولت أنّ تذهب بالدور الذي لعبته إلى أقصى ما يمكن سواء على مستوى الشكل والأداء.

وكانت للفنانة ندين تحسين بيك مداخلتها لها خلال المؤتمر قالت فيها إنّ النصّ جذبها بإنسانيته لكونه يلامس مشكلات الشعب السوري خلال الأزمة، كما أنّ الشخصية التي لعبتها في المسلسل شدّت على الورك كونها تتحدّث عن مشكلة كبيرة تعانيها النساء بسبب الأزمة وهي العنوسة. قائلة إنّ الشخصية مركبة تحمل في طبائتها الكثير من الطيبة، لكن الظلم الاجتماعي الذي يقع عليها يجعلها تتهمّز.

وأشارت إلى أنّ المؤسسة العامة للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني تقدّم نصوصاً تلامس الواقع وإنسانيته تحترم عقول المشاهدين وليست تجارية.

بدوره، انتقد الممثل يحيى بيازي بعض المسلسلات التي تناولت الأزمة، خصوصاً أنها تطرقت إليها بطريقة ساذجة لأنها بعيدة عن الواقع. لافتاً إلى أنّ النصّ الحالي يتناول الأزمة بعيداً عن الاجتماعي بعيداً عن التسييس.

يذكر أنّ قصة المسلسل تدور حول «مدمام جهاد»، وهي امرأة تعاني خللاً نفسياً له مسبباته، لكن هذا الخلل غير واضح تماماً بسبب قدرتها في السيطرة عليه بفضل قوة شخصيتها، لكن مضاعفات هذا الخلل النفسي تجعلها تنتم من كل من هو سعيد، خصوصاً الأطفال الذين هم بعمر ابنها الذي أفاد الأجل بحادث مؤلم - «تفجير» - تعرّضاً إليه سويًا وفقدته على إثره، وفقدت أيضاً قدرتها على الإنجاب.

الجدير ذكره، أنّ المسلسل يبدأ بزمن ما بعد الحادثة بسنة تقريبا، إذ تثير تصرّفات «جهاد» غير المنطقية التساؤلات، والتي تسبب أحيانا الأذى لأطفال أبرياء. المسلسل من تأليف الكاتب جورج عرجي، ومن إخراج نهدت اسماعيل أنزور، وإنتاج المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني والإذاعي، وبشارك فيه عدد من النجوم السوريين منهم وائل رمضان وصباح الجزائري وندين تحسين بيك وسعد مينا ومحمد الأحمد ونجاح سكفوني وزهير عبد الكريم.

«سلام وأمل»... لوحات تكسر

لجوء الفنانة الفلسطينية ميسون باكير



اللوحات، أقدم شيئا ولو بسيطاً لبلادي العظيمة فلسطين، هذا جزء بسيط لبلادي التي تستحقّ أن أعرض معاناة شعبي ووطني للعالم كله».

وأضافت: «أتمنى أنّ تنال لوحاتي إعجاب الحضور، أتمنى أنّ تكون ريشتي قد عبّرت عن الألم والحزن الذي عاشه ويعيشه شعبي كل يوم».

وبرزت في المعرض لوحة صمّت رسماً للشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش يحيط به عدد من الآلات الموسيقية، وحملت اللوحة اسم قصيدة درويش الشهيرة «على هذه الأرض ما يستحقّ الحياة».

وعملت ميسون التي كانت تردّي الذوب الفلسطيني الطرّز بالحريز المشطورة على جبل اللغسيل، وخلفه سجن فيه عدد من المعتقلين.

وقالت ميسون في حفل افتتاح المعرض: «أحسست أنني من خلال

من الرّزى إلى الأفراح، وكذلك قصة اللجوء والتشرّد التي عاشها عدد كبير من الفلسطينيين، والتي كانت ميسون وعائلتها جزءاً منها.

وتسرى ميسون أنّ الخنافة الفلسطينية هي التي عزّزت الانتماء للشعب الفلسطيني الصامد والمقاوم بالحجر، وحاربت دعوات اليأس والإحباط والتبعية، وساعدته في استنهاض الهمم وبلورة وعي نضالي فلسطيني حقيقي.

وتحاول ميسون عرض القضية الفلسطينية بشكل شامل من خلال إحدى لوحاتها الفنية وتحمل اسم «حكاية شعب»، تتضمن رسماً لإنسان جالس وهو يفكر في أمر ما، وامامة مجموعة من المفاتيح المشطورة على جبل اللغسيل، وخلفه سجن فيه عدد من المعتقلين.

وقالت ميسون في حفل افتتاح المعرض: «أحسست أنني من خلال

تعود الفنانة التشكيلية الفلسطينية ميسون باكير إلى الأراضي الفلسطينية للمرّة الأولى بعد خمسين سنة على مولدها لابوين لاجئين هاجرا من حيفا عام 1948، حاملة معها لوحاتها الفنية. وقالت ميسون خلال افتتاح معرضها «سلام وأمل»، في قاعة متحف محمود درويش في رام الله مساء السبت الماضي: «لم أفقد الأمل يوماً بالعودة إلى فلسطين، صحيح أنني دخلتها بجواز سفر نسوي، لكنّ ذلك بالنسبة لي حلم تحقق».

وأضافت: «قررت أنّ أعود إلى فلسطين وأنا أحمل لها شيئا معي، فكانت هذه اللوحات الفنية التي تروي حكاية شعبي».

ويضمّ معرض «سلام وأمل» 18 لوحة فنية احتل موضوع الأسرى جزءاً كبيراً منها، إضافة إلى لوحات تعكس الجانب التراثي الفلسطيني،

صوتا حقيقيا للبلدة، وهي تُطبع في بيروت؟

هذا ما فكر به ألكسندر الأشقر، فجازف بإنشاء المطبعة الأولى من نوعها في قلب المتن، لم توفر الطباعة لجريدته وحدها، بل وفرت على كل المؤسسات والألمين مشقة الانتقال إلى العاصمة لإنجاز المطبوعات التي يحتاجونها.

وصل ألكسندر إلى ما وصل إليه باستقامته وصدقه، وبحسن معاملته.

جريء، صريح، جسور، سريع الخطا، دائم الحركة، نشيط لا يعرف الكلل والملل، ذو مكانة كبيرة بين قومه وبني عشيرته. أوردت جريدة «صوت النهضة» في عددها الصادر يوم الأربعاء 18 أيلول 1946 الخبر التالي:

وجد الكسبي درويش الأشقر، وهو في العاشرة من عمره، جواز سفر للسيد أحمد زاكوتي المصطاف في برمانا فيه عشر ليرات فلسطينية، وقد أعاده إلى صاحبه، فنفتي على أمانته التي تستحقّ الشكر والتقدير.

هوامش

1. كانت مكتبة معروفة، على رغم مساحتها الضئيلة، يقصدها كل مهتم بالمجلات والصف العامية.
2. من دور السينما المعروفة في وسط المدينة، إلى جانب صالات: كابينول، متربول، أمبير، ريفولي، راديو سيتي، غومون بالاس وشهرزاد، التي تحوّلت إلى مسرح يومي للفنان حسن علاء الدين (شوشو) وفرقتة.



مقاعد المدرس.

حصل على امتياز رسمي لإصدار مطبوعة أسماها «صوت برمانا»، وما كان يصدر العدد الأول، حتى شغلت الراي العام في المنطقة، فاقبعت عدد كبير من رجال الفكر والسياسة والإعلام.

ناضل وجاهد مكابداً الكثير من الخسائر والنعاء والسهر، حتى ركّز جريدته على الأسس التي اختارها لها. فأصبحت منيراً يعتليه الأدباء، والشعراء، والقانون، وسوق عكاظ يتبارى فيها كبار رجال الفكر، وهكذا خلق نهضة أدبية فكرية لا أمثل ولا أزوع.

وسّع مجالات نشاطه تدريجياً، حتى أصبحت «صوت برمانا»، وفي الواقع الملمس، صوت المتن الشمالي بأسره، وإداة الوصل بين أبنائه وبين مختلف مؤسساته السياسية، والصناعية، والاجتماعية.

وكيف تكون «صوت برمانا»

استحصل على جهاز إذاعيّ خلال الأحداث اللبنانية الدامية كان يبيث من خلاله روح المحبة والوئام والألفة بين سائر الفئات بعيداً عن التوترات والعصبيات والإحقاد. ولن يفوتنا القول إنّ رصيد الكسبي الأشقر ورأسماله وسرّ نجاحه على كافة الأصعدة، إنما كان ذلك كله بفضل تفوّقه في مجال العلاقات العامة في شتى المضامير، وعلى المستوى الرفيع، ما شرّع في وجه كافة أسباب النجاح.

من ناحيته، نشر الصحافي إدوار أبو حجد في كتابه: «مع التاريخ»، وفيه يعرض لعدد من الفعاليات الثقافية، الأدبية، والاجتماعية في بلدة برمانا، الكلمة التالية عن الرقيق ألكسندر درويش الأشقر:

أسطورة طفولة، ومسحة عبقريّة تمخّضت عن رجل، بكل ما في الكلمة من معنى. دخل معترك الحياة فتّى طرقيّ العود، فقاوم الزعازع بعزم لا يلين، وإرادة فولاذية بناءة. كان يحلم وهو ينهل العلم بأن يصبح صحافياً، وكان القلم سلاحه الوحيد، يوم طلق



وكانت باكورة أعماله مطبوعة، هي الأولى في برمانا، تؤمّن المطبوعات الثقافية والتجارية على أنواعها وعلى أرفع مستوى.

بعثذ، أقدم الرقيق الكسبي على إنشاء جريدة كانت حلم حياته: «صوت برمانا»، وصرف في سبيلها كل جهوده. وكانت تغطّي أخبار برمانا والمتن والنشاطات الثقافية والرياضية والاجتماعية وسواها. ويبقى هذا المشروع مشهوداً في تاريخ برمانا وفخرًا لها وساماً للرقيق الكسبي من دون منة.

كان الرقيق الكسبي مُحبباً صاحب فكاهة، خفيف الظل كريم المعشر ذمّت إلى الرقيق الكسبي ألقوب الناس بإسراهم السراة كما الضراء. ومما تميّز به، إلى طلعه الوسيمة وقامته الرقيق الأشقر، صاحب الاحوال والظروف.

إضافة إلى المطبوعة والجريدة، نال الرقيق الكسبي على إصدار «لديل برمانا»، وكان المرجع الوحيد لها وللمتن عموماً. ولن ننسى أنه

لييب ناصيف

عرفته منذ ستينيات القرن الماضي، والتقيته كثيراً، إلى أن اندلعت الحرب المجنونة فانتقلت عنه مشغلاً أخباره وقد رفض أن يغادر بلده برمانا، وله فيها عائلة كبيرة وأصدقاء كثر، إلى حضور ثقافي وإعلامي واجتماعي.

التقيته للمرّة الأخيرة، قبل أن تتمزق العاصمة، ويصبح الوصول إليها محفوفاً بالخطر، في مكتبة

المرجاء لصالتي: «الندبا» و«وكسي»⁽²⁾. تبادلنا العناق والحكايات وتواعدنا لن نلتقي. إلا أنّ جولات الحرب المجنونة، العنيفة، ثم الأعف، أبعدته، أبعدتني، إلى أنّ وردني خبر رحيله الباكر.

لا يسعني أن أنسى حتى اليوم العدد الخاص الممناز من جريدته «صوت برمانا»، الذي أصدره بتاريخ 25 نيسان 1970، مغطياً بمصفحاته ال11 شبيح الملازم أول الرقيق الشهيد علي الحاج حسن في شمطار. بعلي، وصفحته الأخيرة لماتم الرقيق الشهيد جوزف رزق الله في بلدته القصيبة. المتن الأعلى.

الرقيق الكاتب جورج كرم الذي تشدّه إلى الرقيق الكسبي وأصرّ القريب، فضلاً عن الرابطة القومية الاجتماعية، كتب لنا هذه الكلمة:

الرقيق الكسبي الأشقر، صاحب مشاريع مختلفة تصبّ كلها في إنعاش برمانا وتنميتها وتأهيلها لتكون المدينة التي تتمتع بكل وجود الحضارة ومطلباتها. كما حلم بها بدافع من شغفه ببلدته.

ل ن

بحمدون، التي كان لها الحضور النابض في تاريخ الحزب، تستحقّ أن يُكتب تاريخها فيصدر في كتاب، أو كُتب، فيه وفاءً للرفقاء الراجلين، من ناضلوا وسجنوا ولوحقوا، أو استشهدوا، ومرجعاً لكل أجيال بحمدون من قوميين اجتماعيين ومواطنين.

أحد هؤلاء، الرقيق سعد ضاهر خير الله، الذي يتكلم عنه الأمين شوقي خير الله في كتابه «بحمدون»، في أكثر من مكان. وأخذها وحدها لا غير. العجب أنّ الكتابي أعجب بسعد ضاهر موسى الياس خير الله، العضو في الحزب السوري القومي الاجتماعي، فوعده بأن يجلب له البطاقة في الاجتماع المقبل. وفعلاً، جلب له البطاقة، إنما أبلغه أنه صورها لأن عليها توقيع الزعيم، واحتفظ بالصوره.

ليكنّي أعرف اليوم (2005) من هو هذا الكتابي وهل الصورة عند.

سعد ظلّ محفظاً بالبطاقة (المقدّسة) حتى زلزلة بحمدون والغزو المصاحب. لقد ضاعت البطاقة الأصلية، وظلّ سعد



من هنا وهناك

تكريم الخطاط والرسام علي بدر الدين في النبطية

كرّم المجلس الثقافي للبنان الجنوبي في مقرّه في مدينة النبطية، الفنان الخطاط والرسام علي بدر الدين، بحضور أمين عام المجلس النائب السابق حبيب صادق، مسؤول العمل البلدي في حزب الله مصطفى بدر الدين، رئيس اتحاد بلديات الشقيف محمد جميل جابر، رئيس جمعية تجار النبطية وسيم بدر الدين، الشيخ مهدي صادق على رأس وفد من إسعاف حسينية النبطية، مسؤول حركة الشعب في الجنوب أسد غندور وشخصيات. وكانت كلمة للفنان بدر الدين حول تجربته الفنية، من التخطيط إلى الرسم، ومرالح عدّة من حياته في مدينته النبطية والخارج وعلاقته بعدد من الفنانين المعروفين. بعد ذلك، قدّم رئيس فرع النبطية في المجلس سمير فياض وسام المجلس المكرّم، تقديرياً لجهوده وعطائه.

نهضة سينمائية روسية في مهرجان كان

تحدّثت رئيسة شركة «روسكينو» الحكومية السينمائية الروسية يكاتيرينا متسيتوريدزي حول ما تخطط شركتها للقيام به في مهرجان كان ال68 السينمائي الدولي الذي سيقام في أيار المقبل. مشيرة إلى أنّ نجاح الأفلام في المهرجان لا يعني نجاحها لدى الجمهور المشاهد الواسع على الإطلاق. ولهذا السبب تتعامل شركات أجنبية تتخصّص في توزيع الأفلام مع منتجات سينمائية روسية بحذر كبير. لهذا السبب، تقدّمت الشركة السينمائية الروسية ببرنامج لتأمين المخاطر جبري النظر فيه على مستوى إدارة الرئيس الروسي. علماً أنّ هذا البرنامج يستهدف تسهيل عملية تقديم الأفلام الروسية إلى الأسواق الأجنبية. كما تقدّمت يكاتيرينا متسيتوريدزي بمقترح تخصيص إعانات مالية للشركات الأجنبية التي توزع الأفلام الروسية، ويرأيها، سيساعد هذا النظام في زيادة مبيعات الأفلام الروسية خارج روسيا، بشرط تشكيل لجنة من المختصين لاختيار الأفلام المخصّصة لتقديمها إلى الخارج.

سيكون الجناح الروسي الذي سيعمل من 14 إلى 23 أيار، ممثلاً رئيسياً روسياً في مهرجان كان السينمائي. وتتملّح روسيا جناحها في إطار مهرجان كان السينمائي للمرّة الثامنة. وستعرض أفلاماً قصيرة وأخرى سينمائية عادية وأفلام رسوم متحركة، وكذلك مشاريع أفلام جاهزة للإخراج بالتعاون مع شركاء أجانب. كما ستقيم إدارة الجناح مؤتمراً صحافياً ومؤتمراً في خصوص القواعد الأوروبية الجديدة لإخراج الأفلام بالتعاون مع شركاء غير مقيمين.

استمرار المهرجان الشعري في سلمية

استأنف المهرجان الشعري الرابع والعشرون الذي تستضيفه مدينة سلمية في محافظة حماة السورية، تحت عنوان «شهادتنا لن نساهم»، فعالياته لليوم الثاني على التوالي بحضور مميز من الفعاليات الأدبية والثقافية والاجتماعية. قدّم الشاعر دحام فطوم قصيدتين تقليديتين بعنوان «سلمية مدينة الشهداء» و«دمشق»، والدكتور أسامة مجر «قصائد شابة في مرحلة إنشائها»، والشاعر شادي أوب حلولة مجموعة مقطوعات شعرية قصيرة وقصيدة بعنوان «شغف»، والشاعر طلعت سفر مجموعة قصائد تقليدية حول الوطن والإنسان والشهادة، كما قدم الشاعر سليمان الشيخ حسين قصائد نثرية متنوعة إنشائية النزع.

وتطرّقت القصائد إلى قضايا وطنية ووجدانية وإنسانية حول المعاناة من الأزمة وآثارها في الوجدان الفردي والجمعي، والإشادة بتضحيات الجيش السوري وتصوير أثر الأزمة على الإنسان فكرر ومجتمع.

وتخلّلت القصائد فقرات غنائية أداها الفنان حسين زهرة تماهت مع هموم وطنية ووجدانية مختلفة. بعد ذلك كرّم الأديب علي أمين، وهو باحث وأحد مؤسسي مهرجان الشعر في سلمية الذي أطلق عام 1988.

شيشكلي تنجز كتابة الحلقة الأخيرة من «علاقات خاصة»

انجزت الكاتبة السورية نور شيشكلي كتابة الجزء الأخير والحلقة الأخيرة من مسلسل «علاقات خاصة». وإن تكتمت على أحداثها وما تحمله من مفاجآت، لمحت إلى أنّ غالبية الشخصيات الرئيسية في الحلقة ستكون موجودة.

وذكرت شيشكلي أنّها لم تميّز في المسلسل بين هوية ممثل من لبنان أو من بلدها سورية أو من مصر، وكل منهم أخذ ما يحتاجه الدور، لكنها راعت بيانات الشخصيات بين التحفظ والانغلاق والانفتاح والنحور.

وأكدت أنّ المسلسل حين قدّمته مشروعاً لشركة «أون لاين»، كان مؤلفاً من ثلاثين حلقة فقط.

وستحلّ الممثلة ندى بو فرحات ضيفة شرف في عشر حلقات من مسلسل «علاقات خاصة»، كما سيشهد المسلسل حضوراً للطفلة مايا طه ابنة كاتبة المسلسل نور شيشكلي.